

صورة منظمات المجتمع المدني

في الصحف والقنوات التليفزيونية الأردنية

خلف لافي الحلبا الحمّاد(*)

أ.د/على عجوة (**)

مقدمة

تلعب منظمات المجتمع المدني دوراً كبيراً في تحقيق التقدم السياسي، والرفاه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمعات المعاصرة؛ ذلك لأنها تُعنى بأهم عاملين من عوامل تحقيق هذا التقدم، وهما الفرد والمجتمع على السواء، لضمان استمرارية المجتمع وبقائه، وأن تعدد الحاجات الإنسانية هو أحد الأسباب الرئيسة لتعدد المنظمات.

وقد أصبحت منظمات المجتمع المدني عناصر فاعلة في تقديم وتوصيل الخدمات الاجتماعية، وتنفيذ برامج التنمية الأخرى مكملاً للعمل الحكومي، خاصة في المناطق التي يكون فيها الوجود الحكومي ضعيفاً، أو في حالات بعد انتهاء الصراعات. فقد ذكرت منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي أن منظمات المجتمع المدني كانت توجه حوالي (11-12) بليون دولار أمريكي على شكل معونات إنمائية سنوياً إلى البلدان النامية في أواخر التسعينيات.⁽¹⁾

وتم الاعتراف بالمجتمع المدني على نطاق واسع بوصفه قطاعاً ثالثاً ضرورياً، فيمكن القول بأن له تأثيراً إيجابياً على الدولة وأفراد المجتمع المدني معاً، حيث يعد كياناً متزايد الأهمية لتعزيز الحكم الرشيد من خلال اتباع مبادئ الشفافية والفعالية، والانفتاح والاستجابة والمساءلة، ويمكن للمجتمع المدني تعزيز الحكم الرشيد بتحليل السياسات، وتنظيم ومراقبة أداء الدولة وعمل المسؤولين وسلوك الجمهور، بالإضافة إلى بناء رأس المال الاجتماعي وتمكين المواطنين من تحديد وتوضيح القيم والمعتقدات والأعراف المدنية والممارسات الديمقراطية لهم.⁽²⁾

فدور وسائل الإعلام في المجتمع المدني هو التركيز على مناقشة الجمهور، بدافع المخاوف بشأن التأثير العالمي للقوى السياسية والاقتصادية، فهي مكون أساسي من مكونات الحياة العامة، ثم إنها تسهل تشكيل الرأي العام والنقاش العقلاني في المجتمع، وتساعد على المشاركة المدنية التي لا غنى عنها للمجتمع الديمقراطي الناضج.⁽³⁾

والعلاقة هنا جدلية بين المجتمع المدني ووسائل الإعلام، حيث أن المجتمع المدني يتأثر بوسائل الإعلام ويؤثر فيها، ومن جهتها تتأثر وسائل الإعلام بالمجتمع

(*) باحث دكتوراة بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

(**) أستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.

المدني وتؤثر فيه، فكلما كان المجتمع المدني قوياً وفعالاً ومشاركاً في مجريات الأحداث في محيطه فتح المجال واسعاً أمام وسائل الإعلام لتغطية هذه الفعاليات والأحداث؛ لتكون المؤسسات الإعلامية في المجتمع منبراً للحوار والنقاش من أجل القرار السليم والحكم الرشيد.(4)

وباتت دراسة موضوع الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني من الموضوعات المهمة التي يجب أن تحظى بالبحث في المؤسسات الدولية، والوطنية، إذ أصبحت أمراً ضرورياً لها، خاصة بعد انتشار هذه المنظمات في مناطق المملكة الأردنية الهاشمية كافة، وزيادة أعدادها بدرجة كبيرة، وزيادة تواصل أفراد المجتمع مع هذه المنظمات، حيث تلعب وسائل الإعلام المختلفة دوراً مهماً وبارزاً في تكوين صورة منظمات المجتمع المدني من خلال ما تقوم به من ترويج لهذه المنظمات، وتغطية أعمالها من (حفلات، ومؤتمرات، وندوات، وتدشين مشاريع جديدة...).

ونظراً لأهمية صورة منظمات المجتمع المدني، فإن هذه الدراسة تُعنى بالتعرّف على صورة منظمات المجتمع المدني التي تقدمها وسائل الإعلام.

مشكلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في تحليل صورة منظمات المجتمع المدني الأردنية كما تقدمها وسائل الإعلام التقليدية الأردنية مُمثّلة في الصحف والقنوات التلفزيونية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة، في عوامل عدة أهمها ما يأتي:

- 1) تحديد العوامل المؤثرة في صورة منظمات المجتمع المدني كما يقدمها الإعلام الأردني، وبيان أي العوامل أكثر تأثيراً.
- 2) معرفة دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني، بغية العمل على تدعيم هذه الصورة، أو تعديلها وفق خطط منهجية علمية.
- 3) تقديم المقترحات والرؤى من أجل تفعيل دور وسائل الإعلام في دعم منظمات المجتمع المدني.
- 4) تقديم قاعدة بيانات حول أهم الأدوار التي يمكن أن تؤديها منظمات المجتمع المدني الأردني في بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.
- 5) قلة الدراسات - تصل إلى حد الندرة - التي تناولت البعد الإعلامي لمنظمات المجتمع المدني الأردني، ورغم أهمية الموضوع إلا أنه لم يحظ بالاهتمام البحثي والأكاديمي الكافي.

- (6) تعاضم الدور الذي يؤديه الإعلام المحلي في صنع القرار، وصياغة الحياة السياسية والاجتماعية المعاصرة، وتزايد النماذج والأمثلة التي تؤكد نجاح وسائل الإعلام في حشده إزاء العديد من القضايا، ومنها القضايا التي تتعلق بمنظمات المجتمع المدني.
- (7) تقديم مجموعة من النتائج العلمية التي يمكن أن تساعد الإعلام الأردني في بناء الاستراتيجيات المتصلة بالتنمية المحلية.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- (1) الكشف عن أهم سمات الصورة التي قدمت بها وسائل الإعلام منظمات المجتمع المدني إلى الجمهور الأردني.
- (2) الكشف عن نسبة الاختلاف في صورة منظمات المجتمع المدني التي تقدمها وسائل الإعلام مع الصورة المتكونة لدى الجمهور الأردني.
- (3) توضيح الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني نحو منظمات المجتمع المدني.

الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، بغية استخلاص أهم النتائج والمؤشرات العامة التي أسفرت عنها هذه الدراسات، والتعرف على أهم ما طرحته من قضايا وتساؤلات بحثية حتى تتواصل دراستنا معها فتفيد منها، وننطلق من نتائجها ونضيف إلى المعرفة السابقة في موضوع الدراسة بعداً جيداً على مستوى الممارسة العملية بها، وقد تنوعت الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

1- دراسة محمد الحمادة، 2014م، بعنوان: صورة منظمات حقوق الإنسان في الصحافة الفلسطينية⁽⁵⁾.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية التي تعكسها الصحافة الفلسطينية اليومية لمنظمات حقوق الإنسان، والوقوف على أهم سمات هذه المنظمات في الصحافة الفلسطينية، والتعرف على الصورة المكونة لدى النخبة الفلسطينية عن هذه المنظمات.

وقد أجريت الدراسة على عينة من جمهور النخبة الفلسطينية تم اختيارها بالطريقة العمدية بلغت (120) مفردة، وبيّنت أبرز نتائج الدراسة أن موضوعات منظمات حقوق الإنسان في صحف الدراسة لم تستهدف تشكيل صورة محددة عن تلك المنظمات، سواء أكانت إيجابية أم سلبية، حيث جاءت معظمها متعلقة بالمنظمات دون

أن تتضمن أي سمات بنسبة 85.3%، والتي تتضمن سمات إيجابية بنسبة 14.1%، ويمكن عن طريقها استنتاج ملامح إيجابية إلى حد ما- لصورة منظمات حقوق الإنسان في صحف الدراسة.

كما بينت النتائج أن الصحف رسمت سمات إيجابية نسبية لمنظمات حقوق الإنسان، وتبين أن الدور الأبرز الذي يظهر في صحف الدراسة للمنظمات هو "رصد انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي" بنسبة 52.9%، بينما ظهرت أدوار أخرى بنسب متفاوتة، مثل: الرقابة، والتثقيف، والتنمية.

وتوصلت النتائج إلى أن الصورة المتكونة لدى جمهور النخبة الفلسطينية عن منظمات حقوق الإنسان جاءت محايدة بنسبة 55%، وسلبية بنسبة 24.2%، وإيجابية بنسبة 20.8%.

2- دراسة هناء صالح، 2010م، بعنوان: دور الإعلام في تشكيل صورة منظمات المجتمع المدني لدى الرأي العام المصري.⁽⁶⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة في تشكيل صورة منظمات المجتمع المدني لدى الرأي العام المصري، والكشف عن مدى اعتماد الرأي العام على وسائل الإعلام في تكوين معارفه واتجاهاته نحو منظمات المجتمع المدني، وتأثير هذا الاعتماد على طبيعة الصورة المتكونة لديه عنها. وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية مكونة من (400) مفردة من سكان محافظة القاهرة. وأوضحت أبرز نتائج الدراسة أن صورة منظمات المجتمع المدني لدى الرأي العام جاءت محايدة بالمرتبة الأولى بنسبة 73.8%، وجاءت الصورة الإيجابية في المرتبة الثانية بنسبة 20.5%، تلتها الصورة السلبية بنسبة 5.8%، كما أوضحت وجود قطاعات من الرأي العام أحدها نشيط يعتمد على وسائل الإعلام ويشترك بإيجابية في الأنشطة المجتمعية والمهنية النقابية، والخيرية الاجتماعية، وكانت الفئات الأكثر إيجابية من الشباب والناشطين اجتماعياً، والأكثر تعليماً والأعلى دخلاً والمنتسبين إلى التيار الليبرالي.

وكشفت النتائج أن قراءة الصحف الخاصة أكثر إيجابية ومساهمة في النشاط المدني، وأثرت الصحافة على غير الناشطين وغير الأعضاء في الأحزاب، أو منظمات اجتماعية أو مهنية، كما كشفت النتائج أن الرأي العام يرى أن المعالجات التي تقدمها الصحافة عن منظمات المجتمع المدني موضوعية بنسبة 70.3%، بينما يرى 29.7% منهم أن معالجات الصحافة مشوهة ومتحيزة.

وبالتالي ينظر الرأي العام بتفاؤل إلى مستقبل منظمات المجتمع المدني، خاصة في ضوء مواقفها إزاء بعض القضايا التي يرى أنها نجحت في إثارتها، ومن ثم يمكن لهذه الصحف أن تكون أداة تنوير حقيقي وأداة لتوسيع المجال العام ودفع المشاركة الجماهيرية فُدماً وبصورة فعالة يحتاجها المجتمع.

3- دراسة فاطمة عطيات، 2009م، بعنوان: دور منظمات حقوق الإنسان في المجتمع الأردني في نشر ثقافة حقوق الإنسان عبر الإعلام الإلكتروني.⁽⁷⁾

هدفت الدراسة إلى رصد مبادئ حقوق الإنسان وتحليلها كمّاً وكيفاً في ما تنشره منظمات حقوق الإنسان في المجتمع الأردني، والتعرف إلى محتوى المضامين الإعلامية لهذه المنظمات والمنشورة عبر الإعلام الإلكتروني، وتحديد طبيعة هذه الحقوق في خطاب المنظمات الإعلامي في المجتمع الأردني بالفترة ما بين عام 2000 إلى 2008م.

أجريت دراسة تحليلية لعدد (1440) مضموناً إعلامياً من بين المضامين المنشورة على المواقع الإلكترونية لعدد (15) منظمة من منظمات حقوق الإنسان الدولية، والإقليمية، والمحلية. وأظهرت أبرز نتائج الدراسة أن هذه المنظمات تنشر المبادئ وحقوقها الفرعية المندرجة تحتها استناداً للمرجعية الدولية والإعلانات والمواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان، كما أظهرت نتائج التحليل الكمي بأن مبدأ الكرامة هو الأكثر استحواداً، يليه مبدأ الحرية، وجاء مبدأ التضامن والتسامح المبدأ الأخير.

وبينت النتائج أن مضامين المواد الإعلامية للمنظمات جاءت واضحة ومباشرة وصريحة ومقصودة لذاتها، ولم تأت بشكل غامض، كما بينت أن الخطاب الإعلامي لبعض المنظمات اصطبغ بالصبغة الدينية، وذلك لكون سكان المجتمع الأردني يدين أغلبهم بالدين الإسلامي وهو الدين الرسمي للدولة الأردنية، وجاء الخطاب الإعلامي ملتزماً بالمرجعية العالمية لحقوق الإنسان التي تشكل الدستور لهذه المنظمات، وهو ما يؤمن لها درجة من الحيادية والنزاهة فيما تتبناه من مواقف بعيداً عن أي انحيازات سياسية مسبقة.

4- دراسة أماني بسيوني، 2009م، بعنوان: النشاط الاتصالي في مؤسسات المجتمع المدني: دراسة تحليلية لأنشطة العلاقات العامة ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تلك المؤسسات.⁽⁸⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على النشاط الاتصالي في مؤسسات المجتمع المدني، من خلال دراسة ميدانية لأنشطة العلاقات العامة في الجمعيات الأهلية، ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تلك المؤسسات.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (36) جمعية من الجمعيات الأهلية النشطة في محافظة القاهرة التي تعمل في مجالات حقوق الإنسان وحماية البيئة والتنمية المحلية، وكذلك عينة من النصوص والرسائل الإعلامية لبعض الجمعيات الأهلية.

وخلصت أبرز النتائج إلى أن كتابة البيانات الصحفية هي أكثر أنشطة العلاقات العامة استخداماً، وفيما يتعلق بمدى إدراك الجمهور للأنشطة الاتصالية للجمعيات

الأهلية اتضح أن نشاط الترويج للأنشطة من خلال برامج التليفزيون من أهم الأنشطة التي يدركها الجمهور، كما خلصت إلى أن معظم الجمعيات الأهلية العاملة في مجال حقوق الإنسان تعدّ أبرز أنشطتها الاتصالية الدائمة هي مواقعها الإلكترونية، والنشرات الدورية، والمطبوعات المؤسسية.

وأوضحت النتائج أن الجمعيات الأهلية في مصر تمارس نماذج العلاقات العامة الأربعة ولكن بدرجات متفاوتة، وأن 70% من الجمعيات محل الدراسة تمارس نموذج الإعلام العام، أكثر من ممارستها لباقي النماذج، وأن أهداف معظم المؤسسات تركزت في مجال حقوق الإنسان في نشر ثقافة حقوق الإنسان وزيادة وعي المجتمع والجمهور العام بحقوقه ومشاركته الفعالة في المطالبة بها، واتفقت الجمعيات الأهلية أن أهدافها خدمية في المقام الأول، وبالتالي أهداف الاتصال فيها تتجه إلى إعلام الجمهور المحلي بطبيعة الخدمات التي تقوم بها، وتركزت أهداف الاتصال في جمعيات حماية البيئة في تحقيق الفهم المتبادل لخلق رأي عام لدى جماعات الضغط النشطة لتفعيل التشريعات والقوانين الخاصة بالبيئة.

وأكدت النتائج على أن المبحوثين يحملون اتجاهات إيجابية نحو الجمعيات الأهلية في مصر، ما يؤكد النجاح النسبي للنشاط الاتصالي في الجمعيات في الوصول لجماهيرها، والمساهمة في خلق صورة إيجابية عنها.

5- دراسة حردان هادي، 2008م، بعنوان: دور العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية عن منظمات المجتمع المدني المعنية بشئون التدريسيين.⁽⁹⁾

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام العلاقات العامة للوسائل والأساليب الاتصالية لبناء صورة إيجابية عن منظمات المجتمع المدني المعنية بشئون التدريسيين، والتعرف على أهداف منظمات المجتمع المدني المعنية بشئون التدريسيين وما يتعلق باستقلاليتها.

أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (234) مفردة منها (200) من المدرسين، و(34) من العاملين في مجال العلاقات العامة في ثلاث منظمات عراقية معنية بشئون التدريسيين.

أثبتت أبرز نتائج الدراسة أن العاملين في مجال العلاقات العامة في المنظمات الثلاث لا يحملون شهادة اختصاص في مجال العمل، وأن جميعهم يحملون شهادة اختصاص في مجالات بعيدة عن العلاقات العامة، كما أثبتت افتقار قسم العلاقات العامة في المنظمات الثلاث إلى العناصر المؤهلة والمدرّبة، ما يؤثر سلباً على أدائها في هذه المنظمات.

وخلصت النتائج إلى أن هناك أهدافاً محددة في عمل العلاقات العامة، وهذا ما أشارت إليه نسبة (76.45%) من مجتمع الدراسة، وتراوحت هذه الأهداف بين عقد

المؤتمرات والندوات وإظهار الصورة الإيجابية للمنظمة، والعمل على تطوير سمعتها، والإخبار عن أوجه نشاطات المنظمة عن طريق وسائل الإعلام، وتأمين الاتصال مع التدريسيين.

كما خلصت النتائج إلى أن طبيعة عمل ونشاط جهاز العلاقات العامة والإعلام في منظمات المجتمع المدني المعنية بشئون التدريسيين يعاني من الضعف والإهمال في ممارسته لوظائفه والقيام بأنشطته، وهذا أدى بالنتيجة إلى خلق صورة ذهنية سلبية، وغير طيبة تجاه هذه المنظمات في أغلب المجالات التي تتوجه فيها إلى نوع واحد من الجمهور ألا وهو جمهور التدريسيين.

6- دراسة بن عودة العربي، 2006م، بعنوان: إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع المدني، دراسة التجربة الجزائرية. (10)

هدفت الدراسة إلى إيضاح العلاقة العضوية بين المجتمع المدني ووسائل الإعلام تاريخياً في الحالة الجزائرية، وتحديد أهم الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام، ومعرفة الكيفية التي يدعم بها المجتمع المدني حرية الإعلام، وبيان فعالية مؤسسات المجتمع المدني في الوقت الراهن.

أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (20) مفردة من رؤساء التحرير، والصحفيين، والمخبرين من الصحافة الجزائرية المطبوعة.

أثبتت النتائج صحة الفرضية القائلة بالتلازم شبه العضوي بين المجتمع المدني والصحافة في التجربة الجزائرية، ففوة الصحافة هي قوة للمجتمع المدني، ومكتسباتها هي مكتسبات له، والعكس صحيح، وبينت النتائج أهم الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام، وهي الوظائف السياسية: (الاتصال السياسي، وتكوين الرأي العام، وتشجيع الديمقراطية، وصنع القرار السياسي، ودعم المجتمع المدني عبر الحق في الإعلام)، بينما الوظائف الاجتماعية والثقافية تمثلت في: (الإخبار، والتنشئة الاجتماعية، والترفيه، والتربوية التعليمية)، في حين تتوزع بقية الوظائف على المجالات السيكلوجية والاقتصادية.

وبينت النتائج أنه يجب تعزيز المجتمع المدني من خلال حيوية وصلابة الحراك الاجتماعي في سبيل تعميق الممارسة الديمقراطية، كما أن هناك ضرورة ملحة لتواصل النضال المهني اليومي لفعاليات المجتمع المدني، وليتم هذا؛ فإنه لا بدّ من وجود منظومات تشريعية وقانونية تحمي عملياً الحريات العامة دون استثناء، وعلى رأسها حرية الإعلام والصحافة، كما بينت أيضاً وجود مشاكل وعراقيل جمة تحول دون ظهور مجتمع مدني قوي وفعال في العالم العربي، بفعل معطيات بنوية وهيكلية كامنة في البناء السياسي والسوسيوثقافي في المنطقة العربية، وخلافاً لهذا الوضع العربي المتردي، يتميز المجتمع المدني العالمي بقوة ظاهرة من حيث الضغوط التي

يمارسها على صنّاع القرار، وعلى قوى السوق، والوقوف في وجه العولمة بكل ما تمثله من سلبيات ونتائج وخيمة على النسيج الإنساني العالمي.

الإطار النظري

اعتمد الباحث في دراسته على نظرية التهيئة المعرفية *Priming Theory*، وفيما يلي شرحاً لمفهوم هذه النظرية، وفروضها، وأوجه الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

1- مفهوم النظرية:

إن التهيئة المعرفية عملية جدلية تتشارك فيها مجموعة مفاهيم تحتوي على مختلف التناقضات؛ مثل (ترتيب وفوضى، جزئي وكلي، ضمني وصريح، إبداع وإخفاق)، ويتم إعدادها من خلال التفاعلات الحيوية بين الأفراد والمؤسسات والبيئة.⁽¹¹⁾

وقد قدم كل من "شانتو إينجار" و"دونالد كايندر" مفهوم التهيئة إلى مجال الإعلام السياسي عام 1987م كامتداد وتطور لأدبيات وضع الأولويات، ومنذ ذلك الحين أجريت كثير من الدراسات التي أكدت على قدرة وسائل الإعلام على التهيئة أي قدرتها على إحداث تغيير في آراء الأفراد وسلوكهم ليس لأنهم غيروا معتقداتهم وتقييماتهم للأشياء، ولكن لأنهم غيروا الأهمية النسبية التي يولونها للاعتبارات العديدة التي تشكل التقييم النهائي.⁽¹²⁾

تستمد هذه النظرية أسسها من علم النفس المعرفي، حيث تتناول تأثيرات وسائل الإعلام على أفكار الجمهور ومشاعرهم وأحكامهم، إزاء القضايا أو الأحداث أو السياسات أو الحكومات أو المرشحين، من خلال إبراز بعض القضايا وتجاهل قضايا أخرى.

وتشير التهيئة المعرفية إلى النشاط الذي يتم في ذاكرة الإنسان، من خلال استدعاء المعاني والأفكار عبر رموز ودلالات ومؤثرات خارجية، وهذا النشاط بمثابة إطار تفسيري ومقدمة منطقية معرفية لتشكيل الاتجاهات والأحكام والتقييمات، حيث تؤثر التغطية الإخبارية للقضايا المسيطرة في العمليات المعرفية لدى الجمهور من خلال ثلاثة أبعاد هي:⁽¹³⁾

- زيادة حالة الطمأنينة والتحرر من القلق بما يساعد عناصر الأفكار المرتبطة بالتغطية على النشاط والتفاعل.
- توسيع أفق التفكير حول القضية المسيطرة.
- زيادة البروز من خلال شغل القضية النصيب الأكبر من المصادر الإعلامية خلال فترة زمنية محددة، بما يساعد على ترابط الأفكار وتفاعلها، والوصول إلى مستويات إدراك الفرد، ودخول القضية في نطاق التقييم والحكم.

2- أهداف النظرية:

تهدف هذه النظرية بصفة عامة إلى خفض التوتر الناتج عن التعرض للعديد من الأفكار والقضايا السائدة، والانتقاء المخطط للقضايا المسيطرة وتكرار عرضها وإبرازها في مختلف الوسائل، وبصفة خاصة في مراحل جذب الانتباه وإثارة الاهتمام للانتقال بعدها إلى مراحل التبني واتخاذ الأحكام المحابية لما تقرره الوسائل في محتواها نحو هذه القضايا، أو الأفكار، أو المنتجات في الحملات الإعلامية⁽¹⁴⁾.

كما تهدف أيضاً إلى تفسير الاختلافات بين المؤسسات، ليس لفشل الأسواق ولكن نتيجة لاستراتيجية ورؤى المنظمة في المستقبل، وتنشأ من خلال تجميع أفكار وأفعال الأفراد الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض داخل حدود المنظمة وخارجها⁽¹⁵⁾.

ولأن الإعلام يقوم في معظم تطبيقاته على التخطيط المسبق لاختيار دلالات المحتوى في علاقتها بالمخزون المعرفي، وضرورة ارتباط هذا المخزون بالمعاني ودلالاتها لتفعيل نظريات المعرفة الإدراكية لأغراض التعلم في التخطيط الإعلامي، ويؤكد على التكرار وسعة بروز القضية أو الفكرة، وعلى صلاحية النظرية في التطبيق في مختلف وسائل الإعلام، وتتميز هذه النظرية عن غيرها من النظريات في تطبيقاتها خلال مراحل التهيئة أو الاستثارة أو الإعداد لاستقبال المعارف الأولية لتأهيل المتلقي، من أجل الارتقاء بمستوى التهيئة في الاستقبال والتلقي لزيادة الميل نحو القضية، أو الفكرة، أو المنظمة للوصول إلى مستويات الإدراك؛ ثم تبني الفكرة في مراحل لاحقة⁽¹⁶⁾.

3- فروض النظرية:

اعتمدت الدراسة على الفرض الرئيسي للنظرية الذي يقوم على "أن تركيز وسائل الإعلام على قضية ما أو قضايا معينة، يهيئ أفكاراً معينة لدى الجمهور، ومن ثم تؤثر هذه الأفكار بدورها على تقييم الجمهور سلباً أو إيجاباً واتجاهاته نحو هذه القضية أو المنظمات (في هذه الدراسة)".

4- أوجه الاستفادة من النظرية:

تفيد هذه النظرية في دراسة منظمات المجتمع المدني، باعتبار أن وسائل الإعلام تقوم بدور كبير في تشكيل الاتجاهات لدى الجمهور، وذلك بتركيزها على إبراز قضايا بعينها مرتبطة بعمل هذه المنظمات، مما يؤدي إلى تركيز انتباه الجمهور نحو هذه القضايا والعناصر المرتبطة بها، وتنشيطها في ذهن المتلقي وتهيئته لإصدار أحكام تقييمية عن كفاية أداء منظمات المجتمع المدني، بالتركيز على إبراز بعض الجوانب الخاصة بها على حساب أوجه أخرى.

كما تفيد هذه النظرية الدراسة في التركيز على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني، من خلال تركيزها على أهم الأعمال التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني، وتغطيتها لأنشطة المنظمات كافة، وتؤدي إلى تنشيطها في ذهن المتلقي وهو الجمهور الأردني "في هذه الدراسة"، ومن ثم يصدر الجمهور أحكاماً تقييمية عن كفاية أداء المنظمات؛ ليكون لديه صورة ذهنية عن هذه المنظمات.

نوع الدراسة ومنهجها

1- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة وصفية (Research Descriptive) تستهدف جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين، وتحليلها للوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة أو الموقف، ورصد صورة منظمات المجتمع المدني الأردنية التي تقدمها وسائل الإعلام الأردنية.

2- منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح، ويعد هذا المنهج من أبرز المناهج المستخدمة لدراسة مضمون وسائل الإعلام وجمع المعلومات عن المواد والمضامين الإعلامية المختلفة. ويشتمل على أسلوب تحليل المضمون: قام الباحث بتحليل المضمون لمضامين وسائل الإعلام الأردنية الخاصة بقضايا منظمات المجتمع المدني في الصحف الأردنية، والبرامج التليفزيونية على شاشة القناة الأولى الأردنية، لتوضيح أهم سمات الصورة التي قدمت بها وسائل الإعلام منظمات المجتمع المدني، ومعرفة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو منظمات المجتمع المدني.

3- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من وسائل الإعلام الأردنية المطبوعة (الصحف) والمرئية والتي تتمثل في (التليفزيون).

4- عينة الدراسة:

● عينة الصحف: تم اختيار صحيفتي "الدستور والرأي" اليومييتين الأردنيين عن طريق العينة العمدية، وقام الباحث بتحليل أعداد الصحيفتين اللتين صدرتا في الفترة من 1 يناير 2017م حتى 31 مارس 2017م، وبلغ عدد الأعداد التي تم تحليلها تسعين (90) عدداً من كل صحيفة بإجمالي مئة وثمانين (180) عدداً لكلتا الصحيفتين، اللتين تناولت منظمات المجتمع المدني العاملة في الأردن، وقد اختار الباحث هذه الصحف للأسباب الآتية:

- أنهما أهم الصحف الأردنية وأقدمها، والأكثر انتشاراً.
- أنهما شبه رسميتين حيث تمتلك الحكومة 51% من أسهمهما.

- أنهما تمتلكان قاعدة قراء كبيرة.
 - أنهما تخصصان مساحة كبيرة لمواد الرأي على اختلافها.
- وهناك إرشادات أولية لاختيار العينة من وسائل الإعلام، فقد اشتمل (ستميل 1952) عينات منفصلة مكونة من (6) و(12) و(18) و(24) و(48) عدداً من الصحيفة، وقرن متوسط المضمون لكل واحد من أحجام العينات (السالفة) في شريحة لموضوع واحد مقابل عينة السنة بكاملها، وقد وجد أن أحجام العينات الخمس ملائمة، وأن زيادة العينة لم تحسن من الدقة بشكل مهم.⁽¹⁷⁾
- عينة التلفزيون: تمثلت ببرنامجي "يوم جديد ويسعد صباحك" اللذين يعرضان على القناة الأولى للتلفزيون الأردني الرسمي، وبلغ عدد الحلقات التي تم تحليلها في الفترة من 1 يناير 2107م حتى نهاية مارس لعام 2017 (77) سبوعاً وسبعين حلقة من برنامج يوم جديد، و(12) واثنى عشرة حلقة من برنامج يسعد صباحك، وبالنظر إلى أن كل برنامج من البرنامجين يتكون من عدة فقرات ليست كلها بالضرورة ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، فقد اكتفى الباحث بتحليل الفقرات البرمجية في هذه الحلقات- التي تناولت قضايا وموضوعات تخص منظمات المجتمع المدني، وقد اختار الباحث هذه البرامج للأسباب الآتية:
 - أجرى الباحث دراسة استطلاعية، وتبين بأنه لا يوجد برامج متخصصة عن منظمات المجتمع المدني.
 - أنهما برنامجان اجتماعيان يتضمنان العديد من الفقرات المتنوعة، التي يتناول بعضها قضية من قضايا منظمات المجتمع المدني.
 - أنهما الأكثر مشاهدة.
 - أن برنامج "يوم جديد" يعرض يومياً من السبت إلى الخميس، على مدار ساعتين من 8 صباحاً - 10 صباحاً، أما برنامج "يسعد صباحك" فيعرض يوم الجمعة من كل أسبوع على مدار ثلاث ساعات من 8 صباحاً - 11 صباحاً.

5- أدوات جمع البيانات:

تستخدم الدراسة استمارة تحليل المضمون: وذلك لجمع البيانات عن صورة منظمات المجتمع المدني في الصحف والتلفزيون الأردني.

تساؤلات الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

(1) ما صورة منظمات المجتمع المدني كما تقدمها المعالجات الإعلامية لوسائل الإعلام الأردنية؟

(2) ما اتجاهات المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام الأردنية نحو منظمات المجتمع المدني؟

صورة منظمات المجتمع المدني في الصحف والقنوات التلفزيونية الأردنية

(3) ما طبيعة المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام الأردنية عن صورة منظمات المجتمع المدني؟

(4) ما أبعاد صورة منظمات المجتمع المدني كما تقدمها وسائل الإعلام الأردنية؟

نتائج الدراسة

وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية للمواد الإعلامية التي تناولت منظمات المجتمع المدني الأردني، وقد عرف الباحث فئات تحليل المضمون تعريفات إجرائية خاصة بمعايير التصنيف وتحديد الفئات التي تكرر ظهورها في مضمون صحيفتي الرأي والدستور، والبرامج التلفزيونية محل الدراسة، والنتائج مقسمة إلى نتائج تحليل مضمون صحيفتي الدستور والرأي الأردنيين، ثم نتائج تحليل برنامجي يوم جديد، ويسعد صباحك على شاشة التلفزيون الأردني.

أولاً: نتائج تحليل مضمون صحيفتي الدستور والرأي 1- نمط المادة الصحفية:

جدول رقم (1)

نمط المادة الصحفية في صحف الدراسة

الإجمالي	الرأي	الدستور	الصحيفة	
			نمط المادة الصحفية	ك
291	134	157	ك	خبر
%57.8	%92.3	%43.8	%	
193	2	191	ك	تقرير
%38.4	%1.4	%53.3	%	
11	4	7	ك	مقال
%2.2	%2.8	%2	%	
3	3	-	ك	إعلان تنقيفي
%0.6	%2.1	-	%	
2	1	1	ك	قصة إخبارية
%0.4	%0.7	%0.3	%	
1	-	1	ك	حديث صحفي
%0.2	-	%0.3	%	
1	1	-	ك	تحقيق
%0.2	%0.7	-	%	
1	-	1	ك	رسائل للمحرر
%0.2	-	%0.3	%	
503	145	358	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: $\chi^2=126.142$ ، درجة الحرية=7، مستوى المعنوية=0.000، معامل التوافق=0.448)

صورة منظمات المجتمع المدني في الصحف والقنوات التلفزيونية الأردنية

توضّح بيانات الجدول رقم (1) أن الخبر الصحفي تصدّر قائمة أنماط المادة الصحفية المنشورة في الصحيفتين محل التحليل بنسبة 57.8%، يليه التقرير الصحفي بنسبة 38.4% من إجمالي نمط المواد الصحفية محل التحليل، بينما قلت نسبة نشر أنماط أخرى للمادة الصحفية مثل المقال بنسبة 2.2%، والإعلان التثقيفي والقصة الخبرية والحديث الصحفي والتحقيق ورسائل المحرر لتبلغ نسبتها مجتمعة 1.6% من إجمالي نمط المواد الصحفية محل التحليل، ما يعني أن الخطاب الصحفي عن هذه المنظمات بصحف الدراسة كان إخبارياً في المقام الأول يهدف إلى تعريف القارئ بأنشطة هذه المنظمات وأخبارها.

وعلى مستوى كل صحيفة من صحف الدراسة على حدة، فقد جاء الخبر في الترتيب الأول في صحيفة الرأي بنسبة 92.3% من إجمالي المواد الصحفية المنشورة فيها، وجاء التقرير الإخباري في الترتيب الأول في صحيفة الدستور بنسبة 53.3% من إجمالي المواد الصحفية المنشورة فيها.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من نمط المادة الصحفية والصحيفة محل الدراسة، فبلغت قيمة كاسي 126.142، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية 7 ومستوى معنوية 0.000. كما يمكن وصف العلاقة بالمتوسطة، حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.448.

2- موقع نشر المادة الصحفية:

جدول رقم (2)

موقع نشر المادة الصحفية في صحف الدراسة

الإجمالي	الرأي	الدستور	الصحيفة موقع النشر	
452	133	319	ك	صفحة داخلية
%89.8	%91.7	%89.1	%	
33	-	33	ك	ملحق
%6.6	-	%9.2	%	
13	11	2	ك	صفحة أولى
%2.6	%7.6	%0.6	%	
4	-	4	ك	صفحة أولى وداخلية
%0.8	-	%1.1	%	
1	1	-	ك	صفحة أخيرة
%0.2	%0.7	-	%	
503	145	358	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: كاسي=37.254، درجة الحرية=4، مستوى المعنوية=0.000، معامل التوافق=0.263)

صورة منظمات المجتمع المدني في الصحف والقنوات التلفزيونية الأردنية

توضّح بيانات الجدول رقم (2) أن غالبية المواد الصحفية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني والمنشورة بالصحف محل الدراسة بنسبة 89.8% قد نُشرت في صفحات داخلية بالصحيفتين محل الدراسة، يليها بفارق كبير النشر في ملاحق صحفية بنسبة 6.6%، في حين لم تزد نسبة النشر في صفحة أولى عن 2.6% من إجمالي المواد محل التحليل، ما يعني تراجع أهمية الأخبار الخاصة بمنظمات المجتمع المدني بكل من صحيفتي الدراسة، حيث غلب على النشر أن يكون في صفحات داخلية.

وعلى مستوى كل صحيفة من صحف الدراسة على حدة، فقد اشتركت صحيفتنا الدستور والرأي في نشر أخبار منظمات المجتمع المدني في صفحات داخلية، حيث بلغت النسبة في صحيفة الرأي 91.7% من إجمالي المواد الصحفية المنشورة بها، بينما بلغت النسبة في صحيفة الدستور 89.1% من إجمالي المواد الصحفية المنشورة بها.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من موقع نشر المادة الصحفية والصحيفة محل الدراسة، فبلغت قيمة كاسي 37.254، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية 4 ومستوى معنوية 0.000. كما يمكن وصف العلاقة بالضعيفة، حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.263.

3- مساحة نشر المادة الصحفية:

جدول رقم (3)

مساحة نشر المادة الصحفية في صحف الدراسة

الإجمالي	الرأي	الدستور	الصحيفة	
			مساحة النشر	ك
392	88	304	ك	أقل من ربع صفحة
%77.9	%60.7	%84.9	%	
89	46	43	ك	ربع إلى نصف صفحة
%17.7	%31.7	%12	%	
21	11	10	ك	نصف إلى صفحة كاملة
%4.2	%7.6	%2.8	%	
1	-	1	ك	أكثر من صفحة
%0.2	-	%0.3	%	
503	145	358	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: كا²=36.521، درجة الحرية=3، مستوى المعنوية=0.000، معامل التوافق=0.260)

صورة منظمات المجتمع المدني في الصحف والقنوات التلفزيونية الأردنية

توضّح بيانات الجدول رقم (3) أن غالبية المواد الصحفية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني والمنشورة بالصحف محل الدراسة بنسبة 77.9% قد نُشرت على مساحة أقل من ربع صفحة بالصحيفتين محل الدراسة، يليها بفارق كبير النشر في مساحة من ربع إلى نصف صفحة بنسبة 17.7%، في حين لم تزد نسبة النشر على مساحة من نصف إلى صفحة كاملة عن 4.2% من إجمالي المواد محل التحليل، ما يعني أن الأخبار الخاصة بمنظمات المجتمع المدني بكلتا صحيفتي الدراسة كانت دائماً تنشر على مساحات محدودة نسبياً مقارنة بغيرها من الأخبار الأخرى.

وعلى مستوى كل صحيفة من صحف الدراسة على حدة، فقد كان النشر على مساحة أقل من ربع صفحة هو الغالب على كل من الصحيفتين محل الدراسة، حيث بلغت النسبة في صحيفة الدستور 84.9%، بينما بلغت النسبة في صحيفة الرأي 60.7%.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من مساحة نشر المادة الصحفية والصحيفة محل الدراسة، فبلغت قيمة كاسي 36.521، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية 3 ومستوى معنوية 0.000. كما يمكن وصف العلاقة بالضعيفة، حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.260.

4- وجود تنويه عن المادة الصحفية بالصفحة الأولى:

جدول رقم (4)

وجود تنويه عن المادة الصحفية بالصفحة الأولى

الإجمالي	الرأي	الدستور	الصحيفة	
			مدى وجود تنويه	ك
21	7	14	ك	يوجد
%4.2	%4.8	%3.9	%	
482	138	344	ك	لا يوجد
%95.8	%95.2	%96.1	%	
503	145	358	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: $\chi^2=0.217$ ، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.641)

توضّح بيانات الجدول رقم (4) أن الغالبية العظمى من المواد الصحفية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني والمنشورة بالصحف محل الدراسة بنسبة 95.8% لم يتم التنويه عنها في الصفحة الأولى بكلتا الصحيفتين محل الدراسة، في حين لم تزد المواد الصحفية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني والمنوّه عنها بالصفحة الأولى عن 4.2% من إجمالي المواد الصحفية المنشورة بكلتا الصحيفتين.

صورة منظمات المجتمع المدني في الصحف والقنوات التلفزيونية الأردنية

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من مدى وجود تنويه عن المادة الصحفية بالصفحة الأولى والصحيفة محل الدراسة، حيث بلغت قيمة كا 20.217 ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، فقد كانت الفجوة شاسعة بين عدد المواد الصحفية التي تم التنويه عنها بالصفحة الأولى، وعدد المواد الصحفية التي لم يتم التنويه عنها.

5- وجود صور في الموضوع الصحفي:

جدول رقم (5)

وجود صور في الموضوع الصحفي

الإجمالي	الرأي	الدستور	الصحيفة	
			مدى وجود صور	
98	11	87	ك	يوجد
%19.5	%7.6	%24.3	%	
405	134	271	ك	لا يوجد
%80.5	%92.4	%75.7	%	
503	145	358	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: $كا^2=18.381$ ، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.000، معامل التوافق=0.188)

توضّح بيانات الجدول رقم (5) أن الغالبية العظمى من المواد الصحفية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني والمنشورة بالصحف محل الدراسة بنسبة 80.5% في كلتا الصحيفتين محل الدراسة لم تتضمن صوراً، في حين لم تزد المواد الصحفية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني التي تتضمن صوراً عن 19.5% من إجمالي المواد الصحفية المنشورة بكلتا الصحيفتين.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من مدى وجود صور في الموضوع الصحفي والصحيفة محل الدراسة، فبلغت قيمة كا 218.381 ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 0.000 كما يمكن وصف العلاقة بالضعيفة، حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.188.

6- نوع الصور بالمادة الصحفية:

جدول رقم (6)

نوع الصور بالمادة الصحفية

الإجمالي	الرأي	الدستور	الصحيفة	
			نوع الصور	ك
79	7	72	ك	صور أحداث
%80.7	%63.6	%82.8	%	
17	4	13	ك	صور شخصية
%17.3	%36.4	%14.9	%	
2	-	2	ك	صور موضوعية
%2	-	%2.3	%	
98	11	87	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: كا²=3.279، درجة الحرية=2، مستوى المغنوية=0.194)

توضّح بيانات الجدول رقم (6) أن غالبية المواد الصحفية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني والمنشورة بالصحف محل الدراسة بنسبة 80.7% كانت الصور المصاحبة لها صور أحداث بالصحيفتين محل الدراسة، يليها بفارق كبير الصور الشخصية بنسبة 17.3%، في حين لم تزد نسبة الصور الموضوعية عن 2% من إجمالي المواد محل التحليل، ما يعني أن المواد الصحفية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني لكل من صحيفتي الدراسة كانت تركز على تغطية الأحداث التي تخص هذه المنظمات، وما يتعلق بها من فعاليات أو أنشطة، سواء أكانت حديثة أم أجريت خلال فترات سابقة.

وعلى مستوى كل صحيفة من صحف الدراسة على حدة، فقد بلغت نسبة المواد الصحفية في صحيفة الدستور التي بها صور أحداث 82.8%، بينما بلغت نسبتها في صحيفة الرأي 63.6%، أما عن الصور الشخصية فقد بلغت نسبة المواد الصحفية في صحيفة الرأي التي بها صور شخصية 36.4%، بينما بلغت نسبتها في صحيفة الدستور 14.9%.

وتنسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من نوع الصور بالمادة الصحفية والصحيفة محل الدراسة، حيث بلغت قيمة كا² 3.279، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

7- نوع العناوين المستخدمة بالمواد الصحفية:

جدول رقم (7)

نوع العناوين المستخدمة بالمواد الصحفية

الإجمالي	الرأي	الدستور	الصحيفة نوع العناوين	
			ك	ممتدة
449	103	346	ك	ممتدة
%89.3	%71	%96.6	%	
53	42	11	ك	عريضة
%10.5	%29	%3.1	%	
1	-	1	ك	عمودية
%0.2	-	%0.3	%	
503	145	358	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: $\chi^2=73.655$ ، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية=0.000، معامل التوافق=0.357)

توضّح بيانات الجدول رقم (7) أن غالبية المواد الصحفية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني والمنشورة بالصحف محل الدراسة بنسبة 89.3% استخدم لإبرازها عناوين ممتدة بالصحيفتين محل الدراسة، يليها بفارق كبير العناوين العريضة بنسبة 10.5%، في حين لم تزد نسبة العناوين العمودية عن 0.2% من إجمالي المواد محل التحليل، أي أن هذه المواد الصحفية حرصت الصحف على إبرازها إلى حد ما في المساحات المنشورة بها باستخدام وتوظيف عنصر العنوان بحيث تكون أكثر وضوحاً.

وعلى مستوى كل صحيفة من صحف الدراسة على حدة، فقد بلغت نسبة المواد الصحفية في صحيفة الدستور التي بها عناوين ممتدة 96.6%، في حين بلغت نسبتها في صحيفة الرأي 71%، أما عن العناوين العريضة فقد بلغت نسبتها في صحيفة الرأي 29%، في حين بلغت نسبتها في صحيفة الدستور 3.1%.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من نوع العناوين المستخدمة في الموضوع الصحفي والصحيفة محل الدراسة، حيث بلغت قيمة χ^2 73.655، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية 2 ومستوى معنوية 0.000. كما يمكن وصف العلاقة بالضعيفة، حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.357.

8- استخدام الألوان في المادة الصحفية:

جدول رقم (8)

استخدام الألوان في المادة الصحفية

الإجمالي	الرأي	الدستور	الصحيفة	
			مدى استخدام الألوان	
27	17	10	ك	يوجد
%5.4	%11.7	%2.8	%	
476	128	348	ك	لا يوجد
%94.6	%88.3	%97.2	%	
503	145	358	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: $كا^2=1.201$ ، درجة الحرية=1، مستوى المغنوية=0.622)

توضّح بيانات الجدول رقم (8) أن الغالبية العظمى من المواد الصحفية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني والمنشورة بالصحف محل الدراسة بنسبة 94.6% لم تستخدم بها ألوان في كلتا الصحيفتين محل الدراسة، في حين لم تزد المواد الصحفية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني التي استخدم فيها عنصر اللون عن 5.4% من إجمالي المواد الصحفية المنشورة بكلتا الصحيفتين.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من مدى استخدام الألوان في المادة الصحفية والصحيفة محل الدراسة، حيث بلغت قيمة $كا^2=1.201$ ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، فقد كانت الفجوة شاسعة بين عدد المواد الصحفية الملونة، وتلك غير الملونة كوسيلة من وسائل الإبراز بالمادة الصحفية.

9- مصدر المادة الصحفية المتعلقة بمنظمات المجتمع المدني الأردني:

جدول رقم (9)

مصدر المادة الصحفية المتعلقة بمنظمات المجتمع المدني الأردني

الإجمالي	الرأي	الدستور	الصحيفة	
			مصدر المادة الصحفية	
172	65	107	ك	محرر/ محررة
%34.2	%44.8	%29.9	%	
162	4	158	ك	عدم ذكر مصدر للمادة الصحفية
%32.2	%2.8	%44.1	%	
160	75	85	ك	وكالة أنباء عربية
%31.8	%51.7	%23.7	%	

صورة منظمات المجتمع المدني في الصحف والقنوات التلفزيونية الأردنية

الإجمالي	الرأي	الدستور	الصحيفة	مصدر المادة الصحفية
7	-	7	ك	الكاتب نفسه
%1.4	-	%2	%	
1	1	-	ك	وكالة أنباء عالمية
%0.2	%0.7	-	%	
1	-	1	ك	الهلال الأحمر الإماراتي
%0.2	-	%0.3	%	
503	145	358	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: كا²=92.702، درجة الحرية=5، مستوى المعنوية=0.000، معامل التوافق=0.394)

توضّح بيانات الجدول رقم (9) أن المحررين كانوا المصدر الأكثر وروداً للمواد الصحفية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني والمنشورة بالصحف محل الدراسة، حيث بلغت نسبتهم 34.2%، يليهم تجهيل المصدر (أي عدم ذكر مصدر للمادة الصحفية) بنسبة 32.2%، ثم وكالات الأنباء العربية بنسبة 31.8% من إجمالي المواد الصحفية محل التحليل، في حين لم تزد نسبة مصادر الكتاب، ووكالات الأنباء العالمية، والهلال الأحمر الإماراتي مجتمعة عن 1.8% من إجمالي المواد الصحفية محل التحليل.

وعلى مستوى كل صحيفة من صحف الدراسة على حدة، فقد كانت غالبية المواد الصحفية في صحيفة الرأي بنسبة 51.7% مصدرها وكالات أنباء عربية، يليها المواد الصحفية التي مصدرها محررون بنسبة 44.8%، وكانت أكثرية المواد الصحفية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني في صحيفة الدستور مجهولة المصدر، يليها المواد الصحفية التي مصدرها محررون بنسبة 29.9%، ثم في الترتيب الثالث وكالات الأنباء العربية بنسبة 23.7%.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من مصدر المادة الصحفية المتعلقة بمنظمات المجتمع المدني الأردني والصحيفة محل الدراسة، حيث بلغت قيمة كا² 92.702، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية 5 ومستوى معنوية 0.000. كما يمكن وصف العلاقة بالضعيفة، حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.394.

10-منظمات المجتمع المدني الأردني التي وردت بالمواد الصحفية محل التحليل:

جدول رقم (10)

منظمات المجتمع المدني الأردني التي وردت بالمواد الصحفية محل التحليل

الإجمالي	الرأي	الدستور	الصحيفة تصنيف المنظمات	
286	95	191	ك	نقابات
%56.8	%65.5	%53.4	%	
106	17	89	ك	روابط وهيئات ومبادرات وانتلافات
%21.1	%11.8	%24.9	%	
85	20	65	ك	جمعيات
%16.9	%13.8	%18.1	%	
26	13	13	ك	اتحادات
%5.2	%8.9	%3.6	%	
503	145	358	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

توضّح بيانات الجدول رقم (10) أن أكثر فئات منظمات المجتمع المدني وروداً في المواد الصحفية بالصحف محل التحليل كانت النقابات بنسبة 56.8%، تليها فئات منظمات أخرى متنوعة (تشمل روابط، وهيئات، وانتلافات، وصناديق، ومبادرات، وحملات وطنية، ومجالس، ولجان، ودور، وغيرها) بنسبة 21.1%، ثم الجمعيات بنسبة 16.9%، فالاتحادات بنسبة 5.2%.

وعلى مستوى كل صحيفة من صحف الدراسة على حدة، فقد شكلت النقابات النسبة الأكبر من أنواع منظمات المجتمع المدني الواردة في صحيفة الرأي بنسبة 65.5%، وبنسبة 53.4% في صحيفة الدستور.

وقد كانت نقابة المهندسين الأكثر وروداً في المواد الصحفية التي تتناول منظمات المجتمع المدني في الصحف محل الدراسة بنسبة 16.9%، تليها نقابة المعلمين بنسبة 10.7%، ثم نقابة المهندسين الزراعيين، ونقابة الأطباء بنسبة 3.6%، ونقابة الصحفيين بنسبة 3.2%، والنقابات المهنية بنسبة 2%.

أما الروابط والهيئات والمبادرات والانتلافات، فقد شملت أسماء مثل: الهيئة الخيرية الملكية وهيئة شباب كلنا الأردن، ورابطة الكتاب، وائتلاف الخير، ومبادرة فرحة أم، ومبادرة أطفالنا، ومبادرة فرسان تحت ظلال الوطن، وغيرها من منظمات المجتمع المدني التي تتخذ أسماء شتى لكنها جميعاً تشترك في عملها التطوعي لصالح المجتمع المدني.

صورة منظمات المجتمع المدني في الصحف والقنوات التليفزيونية الأردنية

أما بالنسبة للجمعيات، فقد جاء في الترتيب الأول جمعية الإخوان المسلمين بنسبة 1%، تليها جمعية البر والخير الأردنية، والاتحاد العام للجمعيات الخيرية بالنسبة نفسها 0.8%، ثم جمعية معهد تضامن النساء الأردني، وجمعية المركز الإسلامي الخيرية، وجمعية الأنوار الخيرية للسيدات بالنسبة نفسها 0.6%.

بينما وردت في المواد الصحفية منظمات أخرى مثل رابطة الكتاب بنسبة 1.8% من إجمالي المواد الصحفية محل التحليل، ثم هيئة شباب كلنا الأردن بنسبة 1.4%، ولجنة المرأة وأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بنسبة 1% لكل منهما.

وهذا يعني أن الأولوية في المواد الصحفية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني كانت لمنظمات مهنية تعنى بالأساس بحقوق المنتسبين بها، وأوضاعهم المهنية والنقابية، تليها المنظمات التي تقدم مختلف صور التدريب والعمل الخيري.

11- أنشطة منظمات المجتمع المدني الواردة بالصحف محل الدراسة:

جدول رقم (11)

أنشطة منظمات المجتمع المدني الواردة بالصحف محل الدراسة

الإجمالي	الرأي	الدستور	الصحيفة	
			أنشطة المنظمات	ك
372	129	243	ك	حقوق
%74	%89	%67.8	%	
83	16	67	ك	خيري
%16.5	%11	%18.7	%	
41	-	41	ك	ثقافي
%8.1	-	%11.5	%	
7	-	7	ك	بيئي
%1.4	-	%2	%	
503	145	358	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: $كا^2=29.337$ ، درجة الحرية=3، مستوى المغنوية=0.000، معامل التوافق=0.235)

توضّح بيانات الجدول رقم (11) أن أغلب منظمات المجتمع المدني الأردني التي وردت أسماءها بالصحف محل الدراسة منظمات ذات نشاط حقوقي بنسبة 74%، تليها المنظمات ذات النشاط الخيري بنسبة 16.5%، ثم المنظمات ذات النشاط الثقافي بنسبة 8.1%، وأخيراً المنظمات المعنية بالبيئة بنسبة 1.4% من إجمالي المواد الصحفية محل التحليل بالصحيفتين.

وعلى مستوى كل صحيفة من صحف الدراسة على حدة، فقد كانت صحيفة الرأي أكثر اهتماماً بالمنظمات ذات النشاط الحقوقي بنسبة 89% من إجمالي المواد

صورة منظمات المجتمع المدني في الصحف والقنوات التلفزيونية الأردنية

المنشورة بها، في حين لم تزد نسبة المنظمات ذات النشاط الخيري المنشورة بها عن 11%، أما في صحيفة الدستور فقد بلغت نسبة المواد الصحفية التي تتناول منظمات ذات نشاط حقوقي 67.8%، تليها المنظمات ذات النشاط الخيري بنسبة 18.7%، ثم المنظمات ذات النشاط الثقافي بنسبة 11.5%، وأخيراً المواد الصحفية التي تتناول منظمات معنية بالبيئة بنسبة 2%.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من أنشطة منظمات المجتمع المدني والصحيفة محل الدراسة، حيث بلغت قيمة كا² 29.337، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية 3 ومستوى معنوية 0.000. كما يمكن وصف العلاقة بالضعيفة، فبلغت قيمة معامل التوافق 0.235.

12- اتجاه المعالجة الإعلامية لقضايا منظمات المجتمع المدني الأردني:

جدول رقم (12)

اتجاه المعالجة الإعلامية لقضايا منظمات المجتمع المدني الأردني بالمادة الصحفية محل الدراسة

الإجمالي	الرأي	الدستور	الصحيفة اتجاه المعالجة	
379	131	248	ك	إيجابي
%75.3	%90.3	%69.2	%	
108	10	98	ك	محايد
%21.5	%6.9	%27.4	%	
16	4	12	ك	سلبية
%3.2	%2.8	%3.4	%	
503	145	358	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: كا²=26.351، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية=0.000، معامل التوافق=0.223)

توضّح بيانات الجدول رقم (12) أن اتجاهات أغلب المعالجة الصحفية لقضايا منظمات المجتمع المدني الأردني بالصحف محل الدراسة كانت إيجابية بنسبة 75.3%، تليها المعالجة الصحفية ذات الاتجاه المحايد بنسبة 21.5%، وأخيراً المعالجة الصحفية ذات الاتجاه السلبي نحو منظمات المجتمع المدني الأردني بنسبة 3.2% من إجمالي المواد الصحفية محل التحليل بالصحيفتين.

وعلى مستوى كل صحيفة من صحف الدراسة على حدة، فقد زادت المعالجة الصحفية ذات الاتجاه الإيجابي نحو منظمات المجتمع المدني الأردني بصحيفة الرأي لتصل إلى 90.3%، بينما بلغت نسبة تلك المعالجة في صحيفة الدستور 69.2% من

صورة منظمات المجتمع المدني في الصحف والقنوات التلفزيونية الأردنية

إجمالي المواد الصحفية المنشورة بها، ما يعنى أن اتجاه المعالجة الإيجابي نحو هذه المنظمات كان هو الغالب على الأداء الصحفي في الصحافة الأردنية خلال فترة الدراسة.

وتتنسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من اتجاه معالجة قضايا منظمات المجتمع المدني الأردني والصحيفة محل الدراسة، فبلغت قيمة كا 26.351، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية 2 ومستوى معنوية 0.000. كما يمكن وصف العلاقة بالضعيفة، حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.223.

13-الهدف من تناول منظمات المجتمع المدني بالصحف محل الدراسة:

جدول رقم (13)

الهدف من تناول منظمات المجتمع المدني بالصحف محل الدراسة

الإجمالي	الرأي	الدستور	الصحيفة هدف التناول	
438	116	322	ك	إخباري
%87.1	%80	%89.9	%	
25	9	16	ك	تعريفي
%5	%6.2	%4.5	%	
14	3	11	ك	نقدي
%2.8	%2.1	%3.1	%	
12	8	4	ك	دعوة للمشاركة
%2.3	%5.5	%1.1	%	
11	7	4	ك	تحقيقي
%2.2	%4.8	%1.1	%	
3	2	1	ك	تحذيري
%0.6	%1.4	%0.3	%	
503	145	358	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: كا²=19.137، درجة الحرية=5، مستوى المعنوية=0.002، معامل التوافق=0.191)

توضّح بيانات الجدول رقم (13) أن الهدف الإخباري كان الأكثر ظهوراً للمواد الصحفية في الصحف محل التحليل، حيث بلغت نسبته %87.1 من إجمالي المواد المنشورة بهذه الصحف، وتتفق هذه النتيجة مع كون أغلب المواد الصحفية مواد إخبارية بالأساس، يليه بفارق كبير الهدف التعريفي بنسبة %5، ثم الهدف النقدي بنسبة %2.8 من إجمالي المواد الصحفية المنشورة في كلتا الصحفتين، ثم الدعوة

صورة منظمات المجتمع المدني في الصحف والقنوات التلفزيونية الأردنية

للمشاركة في بعض المنظمات بنسبة 2.3%، ثم الهدف التحقيقي بنسبة 2.2%، وأخيراً الهدف التحذيري بنسبة 0.6% من إجمالي المواد الصحفية المنشورة بكلتا الصحيفتين.

وعلى مستوى كل صحيفة من صحف الدراسة على حدة، فقد اشتركت كل من صحيفة الدستور وصحيفة الرأي في إعطاء الأولوية للهدف الإخباري، حيث بلغت نسبته في الأولى 89.9%، بينما بلغت النسبة في صحيفة الرأي 80%، أما الهدف التعريفي فقد بلغت نسبته في صحيفة الرأي 6.2%، و4.5% في صحيفة الدستور من إجمالي المواد الصحفية المنشورة بها.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الهدف من تناول منظمات المجتمع المدني والصحيفة محل الدراسة، فبلغت قيمة كا 19.137، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية 5 ومستوى معنوية 0.002، كما يمكن وصف العلاقة بالضعيفة، حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.191.

ثانياً: نتائج تحليل مضمون برنامجي يسعد صباحك ويوم جديد على التلفزيون الأردني

14- أنشطة منظمات المجتمع المدني:

جدول رقم (14)

أنشطة منظمات المجتمع المدني الواردة بالبرامج التلفزيونية محل الدراسة

الإجمالي	يوم جديد	يسعد صباحك	البرنامج أنشطة المنظمات
24	14	10	ك
%34.9	%38.9	%30.3	%
17	9	8	ك
%24.6	%25	%24.2	%
11	4	7	ك
%15.9	%11.1	%21.2	%
8	6	2	ك
%11.6	%16.7	%6.1	%
7	3	4	ك
%10.1	%8.3	%12.1	%
2	-	2	ك
%2.9	-	%6.1	%
69	36	33	ك
%100	%100	%100	%

(مؤشرات إحصائية: كا²=5.567، درجة الحرية=5، مستوى المعنوية=0.351)

توضّح بيانات الجدول رقم (14) فيما يتعلق بأنشطة منظمات المجتمع المدني الأردني محل الدراسة في التغطية التليفزيونية أن النشاط الحقوقي كان الأكثر ظهوراً في هذه التغطية بنسبة 34.9% من إجمالي عدد الفقرات محل التحليل، يليه النشاط الخيري بنسبة 24.6%، ثم النشاط البيئي بنسبة 15.9%، فالنشاط الثقافي بنسبة 11.6%، ثم النشاط الرياضي بنسبة 10.1% من إجمالي عدد الفقرات محل التحليل.

وعلى مستوى كل برنامج على حدة، فلم يختلف ترتيب الأنشطة عن ترتيبها في كلا البرنامجين مجتمعين، حيث تصدرت الأنشطة الحقوقية ترتيب فقرات برنامج يوم جديد بنسبة 38.9%، يليها الأنشطة الخيرية بنسبة 25%، ثم الأنشطة الثقافية بنسبة 16.7% من عدد فقرات البرنامج، وكذلك الحال في برنامج يسعد صباحك حيث تصدرت الأنشطة الحقوقية ترتيب فقرات البرنامج بنسبة 30.3%، يليها الأنشطة الخيرية بنسبة 24.2% ثم الأنشطة البيئية بنسبة 21.2% من عدد فقرات البرنامج.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من أنشطة منظمات المجتمع المدني الواردة في الفقرات والبرنامج محل الدراسة، فبلغت قيمة كا 5.567، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وعن أبرز المنظمات الحقوقية في تغطية البرنامجين، فقد جاءت النقابات المهنية ك نقابة الجيولوجيين، ونقابة الممرضين والممرضات، والقابلات، والنقابة العامة للعاملين في البترول والكيماويات، وجمعية معهد تضامن النساء الأردني، وجمعية وادي كفرنجة للعناية بالمعاقين، والمركز العربي لحقوق الإنسان والسلام الدولي.

أما أبرز المنظمات الخيرية، فقد تمثلت في جمعية البيرة الخيرية، وجمعية أسرتي، وجمعية الصحابي الجليل سعد بن ابي وقاص الخيرية، وجمعية أمان لمتضرري حوادث الطرق الخيرية، وجمعية سحاب، وجمعية شموع للمكفوفين، وجمعية شهد الصباح الخيرية، وجمعية ديوان عشائر بني قيس.

أما عن المنظمات البيئية فقد كان أكثرها ظهوراً جمعية التغيير المناخي، وحماية البيئة الأردنية، والجمعية الأردنية لمراقبة الطيور، والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

أما المنظمات الثقافية فقد كان أبرزها الجمعية الثقافية للرعاية اللاحقة، واتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين، والجمعية العربية للتوعية ضد العقاقير الخطرة ومكافحة المخدرات.

وأخيراً كانت أبرز منظمات المجتمع المدني الرياضية للجنة المحلية لتنظيم كأس العالم للسيدات تحت سن 17، واتحاد الغوص والإنقاذ، والاتحاد الأردني لكرة القدم، وكرنفال العقبة لتشجيع السياحة.

15- وجود شخصيات من منظمات المجتمع المدني الأردني:

جدول رقم (15)

وجود شخصيات من منظمات المجتمع المدني الأردني بالبرامج التلفزيونية

الإجمالي	يوم جديد	يسعد صباحك	البرنامج	
			وجود شخصيات	ك
65	36	29	ك	يوجد
%94.2	%100	%87.9	%	
4	-	4	ك	لا يوجد
%5.8	-	%12.1	%	
69	36	33	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: $K^2=5.621$ ، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.031، معامل التوافق=0.251)

توضّح بيانات الجدول رقم (15) أن الغالبية العظمى من فقرات كلا البرنامجين بنسبة 94.2% كان يوجد فيها شخصيات تمثل منظمات المجتمع المدني الأردني، بينما لم تزد عدد الفقرات التي غابت عنها شخصيات من هذه المنظمات عن 4 فقرات بنسبة 5.8% من إجمالي فقرات كلا البرنامجين.

وعلى مستوى كل برنامج على حدة، فقد كانت جميع فقرات برنامج يوم جديد بنسبة 100% يوجد بها شخصيات تمثل منظمات المجتمع المدني الأردني محل التحليل، بينما بلغت نسبة فقرات برنامج يسعد صباحك التي يوجد بها شخصيات تمثل منظمات المجتمع المدني الأردني 87.9% من فقرات البرنامج، في حين لم تزد عدد الفقرات التي غابت عنها شخصيات من هذه المنظمات عن 4 فقرات بنسبة 12.1% من فقرات البرنامج.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من مدى وجود شخصيات من منظمات المجتمع المدني الأردني والبرنامج محل الدراسة، فبلغت قيمة K^2 5.621، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية 1 ومستوى معنوية 0.031، ويمكن وصف العلاقة بالضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.251.

16- اتجاه المعالجة الإعلامية لقضايا منظمات المجتمع المدني الأردني:

جدول رقم (16)

اتجاه المعالجة الإعلامية لقضايا منظمات المجتمع المدني الأردني بالبرامج التليفزيونية محل الدراسة

الإجمالي	يوم جديد	يسعد صباحك	البرنامج اتجاه المعالجة	
			ك	إيجابي
68	36	32	ك	إيجابي
%98.6	%100	%97	%	
1	-	1	ك	محايد
%1.4	-	%3	%	
69	36	33	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: $2=1.107$ ، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.293)

توضّح بيانات الجدول رقم (16) أن الغالبية العظمى من فقرات كلا البرنامجين بنسبة 98.6% كانت إيجابية في اتجاه المعالجة الإعلامية نحو قضايا منظمات المجتمع المدني الواردة فيها، في حين لم تزد عدد الفقرات التي اتسمت اتجاهات معالجتها نحو منظمات المجتمع المدني بالحيادية عن فقرة واحدة بنسبة 1.4%، بينما غابت اتجاهات المعالجة السلبية عن قضايا منظمات المجتمع المدني الأردني بالبرامج التليفزيونية محل الدراسة.

وعلى مستوى كل برنامج على حدة، فقد كانت جميع فقرات برنامج يوم جديد بنسبة 100% إيجابية الاتجاه في معالجتها لقضايا منظمات المجتمع المدني الأردني، وكذلك فقد بلغت نسبة الفقرات ذات الاتجاه الإيجابي في معالجة قضايا منظمات المجتمع المدني الأردني في برنامج يسعد صباحك 97%، بواقع 32 فقرة من أصل 33 فقرة تمثل جملة الفقرات محل التحليل، بينما عُرِضت فقرة واحدة فقط تحمل اتجاهها محايداً نحو قضايا منظمات المجتمع المدني الأردني بنسبة 3%.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من اتجاه المعالجة لقضايا منظمات المجتمع المدني الأردني والبرنامج محل الدراسة، فبلغت قيمة $2=1.107$ ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

17-الهدف من تناول منظمات المجتمع المدني:

جدول رقم (17)

الهدف من تناول منظمات المجتمع المدني بالبرامج التلفزيونية محل الدراسة

الإجمالي	يوم جديد	يسعد صباحك	البرنامج هدف التناول	
			ك	%
45	29	16	ك	إخباري
%65.3	%80.5	%48.5	%	
14	5	9	ك	تعريفي
%20.3	%13.9	%27.3	%	
9	1	8	ك	دعوة للمشاركة
%13	%2.8	%24.2	%	
1	1	-	ك	تحذيري
%1.4	%2.8	-	%	
69	36	33	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: كا²=11.234، درجة الحرية=3، مستوى المعنوية=0.011، معامل التوافق=0.374)

توضّح بيانات الجدول رقم (17) أن الهدف الإخباري سيطر على غالبية فقرات البرنامج محل الدراسة بنسبة 65.3%، يليه الهدف التعريفي بنسبة 20.3%، ثم الدعوة للمشاركة بنسبة 13% من إجمالي فقرات كلا البرنامجين، ولم يظهر الهدف التحذيري سوى في حلقة واحدة بنسبة 1.4%

وعلى مستوى كل برنامج على حدة، فقد سيطر الهدف الإخباري على ما نسبته 80.5% من عدد فقرات برنامج يوم جديد، يليه الهدف التعريفي بنسبة 13.9% من عدد فقرات البرنامج محل التحليل، وكذلك الحال في برنامج يسعد صباحك حيث بلغت نسبة الفقرات التي لها هدف إخباري 48.5% من فقرات البرنامج، يليها الفقرات التي لها هدف تعريفي بنسبة 27.3%، ثم الفقرات التي هدفها الدعوة للمشاركة بنسبة 24.2%.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الهدف من تناول منظمات المجتمع المدني في الفقرات والبرنامج محل الدراسة، فبلغت قيمة كا² 11.234، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة حرية 3 ومستوى معنوية 0.011، ويمكن وصف العلاقة بالضعيفة فبلغت قيمة معامل التوافق 0.374.

18-زاوية تناول منظمات المجتمع المدني:

جدول رقم (18)

زاوية تناول منظمات المجتمع المدني بالبرامج التلفزيونية محل الدراسة

الإجمالي	يوم جديد	يسعد صباحك	البرنامج زاوية التناول	
35	19	16	ك	نشاط المنظمة بشكل عام
%50.7	%52.8	%48.5	%	
34	17	17	ك	خدمات محددة تقدمها المنظمة
%49.3	%47.2	%51.5	%	
69	36	33	ك	الإجمالي
%100	%100	%100	%	

(مؤشرات إحصائية: كا²=0.127، درجة الحرية=1، مستوى المعنوية=0.722)

توضّح بيانات الجدول رقم (18) أن زاوية التناول لمنظمات المجتمع المدني بالبرامج التلفزيونية محل الدراسة قد غلب عليها تغطية نشاط المنظمة بشكل عام بنسبة 50.7% من إجمالي فقرات كلا البرنامجين، بينما جاءت تغطية خدمات محددة تقدمها المنظمة بنسبة 49.3% من فقرات البرنامجين.

وعلى مستوى كل برنامج على حدة، كانت غالبية فقرات برنامج يوم جديد بنسبة 52.8% تتناول نشاط المنظمة بشكل عام، يليها تناول خدمات محددة تقدمها المنظمة بنسبة 47.2%، بينما كانت غالبية فقرات برنامج يسعد صباحك بنسبة 51.5% تتناول خدمات محددة تقدمها المنظمة، يليها تناول نشاط المنظمة بشكل عام بنسبة 48.5% من فقرات البرنامج.

وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره الإحصاءات المبينة أسفل الجدول من عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من طبيعة نشاط منظمات المجتمع المدني الأردني والبرنامج محل الدراسة، فبلغت قيمة كا² 0.127، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

الخلاصة:

أظهرت نتائج الدراسة فيما يخص تحليل الصحف عينة الدراسة أن الخبر الصحفي تصدر قائمة أنماط المادة الصحفية المنشورة في الصحفيتين محل التحليل بنسبة 57.8%، يليه التقرير الصحفي بنسبة 38.4% من إجمالي نمط المواد الصحفية محل التحليل، بينما قلت نسبة نشر أنواع أخرى لأنماط المادة الصحفية مثل المقال بنسبة 2.2%، والإعلان التثقيفي والقصة الخبرية والحديث الصحفي والتحقيق

ورسائل المحرر لتبلغ نسبتها مجتمعة 1.6% من إجمالي الأنماط الصحفية محل التحليل.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر فئات منظمات المجتمع المدني وروداً في المواد الصحفية في الصحف محل التحليل كانت النقابات بنسبة 56.8%، تليها فئات منظمات أخرى متنوعة (تشمل روابط، وهيئات، واتتلافات، وصناديق، ومبادرات، وحملات وطنية، ومجالس، ولجان، ودور، وغيرها) بنسبة 21.1%، ثم الجمعيات بنسبة 16.9%، فالاتحادات بنسبة 5.2%.

أشارت النتائج إلى أن النقابات شكلت النسبة الأكبر من أنواع منظمات المجتمع المدني الواردة في صحيفة الرأي بنسبة 65.5%، وبنسبة 53.4% في صحيفة الدستور، وكانت نقابة المهندسين الأكثر وروداً في المواد الصحفية التي تتناول منظمات المجتمع المدني في الصحيفتين محل الدراسة بنسبة 16.9%، تليها نقابة المعلمين بنسبة 10.7%، ثم نقابة المهندسين الزراعيين، ونقابة الأطباء بنسبة 3.6%، ونقابة الصحفيين بنسبة 3.2%، والنقابات المهنية بنسبة 2%.

أوضحت نتائج الدراسة أن صحيفة الرأي كانت أكثر اهتماماً بالمنظمات الحقوقية بنسبة 89% من إجمالي المواد المنشورة بها، في حين لم تزد نسبة المواد الخيرية عن 11%، أما في صحيفة الدستور فقد بلغت نسبة المواد الصحفية التي تتناول منظمات حقوقية 67.8%، تليها المنظمات الخيرية بنسبة 18.7%، ثم المنظمات الثقافية بنسبة 11.5%، وأخيراً المواد الصحفية التي تتناول منظمات بيئية بنسبة 2%.

أما فيما يخص تحليل البرامج التلفزيونية عينة الدراسة فقد بينت نتائج الدراسة أن النشاط الحقوقي كان الأكثر ظهوراً من أنشطة منظمات المجتمع المدني الأردني في التغطية التلفزيونية بنسبة 34.9% من إجمالي عدد الفقرات محل التحليل، يليه النشاط الخيري بنسبة 24.6%، ثم النشاط البيئي بنسبة 15.9%، فالنشاط الثقافي بنسبة 11.6%، ثم النشاط الرياضي بنسبة 10.1%، في حين لم تزد نسبة الفقرات التي كان النشاط غير واضح فيها عن 2.9% من إجمالي عدد الفقرات محل التحليل، وعلى مستوى كل برنامج على حدة، فلم يختلف ترتيب الأنشطة عن ترتيبها في كلا البرنامجين مجتمعين، حيث تصدرت الأنشطة الحقوقية ترتيب فقرات برنامج يوم جديد بنسبة 38.9%، يليها الأنشطة الخيرية بنسبة 25%، ثم الأنشطة الثقافية بنسبة 16.7% من عدد فقرات البرنامج، كذلك الحال في برنامج يسعد صباحك حيث تصدرت الأنشطة الحقوقية ترتيب فقرات البرنامج بنسبة 30.3%، يليها الأنشطة الخيرية بنسبة 24.2% ثم الأنشطة البيئية بنسبة 21.2% من عدد فقرات البرنامج.

أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من فقرات كلا البرنامجين بنسبة 94.2% كان يوجد بها أطراف تمثل منظمات المجتمع المدني الأردني، بينما لم تزد

عدد الفقرات التي غابت عنها أطراف هذه المنظمات عن 4 فقرات بنسبة 5.8% من إجمالي فقرات كلا البرنامجين

أوضحت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من فقرات كلا البرنامجين بنسبة 98.6% كانت إيجابية في اتجاهاتها نحو منظمات المجتمع المدني، في حين لم تزد عدد الفقرات التي اتسمت باتجاهاتها نحو منظمات المجتمع المدني بالحيادية عن فقرة واحدة بنسبة 1.4%، بينما غابت الاتجاهات السلبية عن معالجة قضايا منظمات المجتمع المدني الأردني في التليفزيون الرسمي الأردني مُمثلاً في البرامج محل التحليل.

بينت نتائج الدراسة أن جميع فقرات برنامج يوم جديد بنسبة 100% إيجابية الاتجاه في معالجتها قضايا منظمات المجتمع المدني الأردني، وبلغت نسبة الفقرات ذات الاتجاه الإيجابي في معالجة قضايا منظمات المجتمع المدني الأردني في برنامج يسعد صباحك 97%، بواقع 32 فقرة من أصل 33 فقرة، بينما عُرضت فقرة واحدة فقط تحمل اتجاهها محايداً نحو قضايا منظمات المجتمع المدني الأردني بنسبة 3%.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الهدف الإخباري سيطر على غالبية فقرات البرنامجين محل الدراسة بنسبة 65.3%، يليه الهدف التعريفي بنسبة 20.3%، ثم الدعوة للمشاركة بنسبة 13% من إجمالي فقرات كلا البرنامجين، ولم يظهر الهدف التحذيري سوى في حلقة واحدة بنسبة 1.4%، وعلى مستوى كل برنامج على حدة، فقد سيطر الهدف الإخباري على ما نسبته 80.5% من عدد فقرات برنامج يوم جديد، يليه الهدف التعريفي بنسبة 13.9% من عدد فقرات البرنامج محل التحليل، وكذلك الحال في برنامج يسعد صباحك حيث بلغت نسبة الفقرات التي لها هدف إخباري 48.5% من فقرات البرنامج، يليها الفقرات التي لها هدف تعريفي بنسبة 27.3%، ثم الفقرات التي هدفها الدعوة للمشاركة بنسبة 24.2%.

- (1) خالد موسى وآخرون، دليل منظمات المجتمع المدني الأردني لتطوير السياسات الحكومية (عمّان، مؤسسة الأرض والإنسان لدعم التنمية، 2010م) ص8.
- (2) Aisha Ghaus-Pasha, **Role of Civil Society Organizations in Governance**, Paper prepared for the 6th Global Forum on Reinventing Government Towards Participatory and Transparent Governance, Republic of Korea, Seoul, 24–27 May 2005, P.3
- (3) Bernie Grummell (2004) The Role of Education in Irish Public Service Broadcasting, **Irish Journal of Sociology**, Vol. 13, Issue 2, p. 5
- (4) علي كنعان، المجتمع المدني والإعلام (عمّان، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015م) ص15.
- (5) محمد عطية محمد الحميدة، صورة منظمات حقوق الإنسان في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (غزة، الجامعة الإسلامية، قسم الصحافة والإعلام، 2014م).
- (6) هناء صالح، دور الإعلام في تشكيل صورة منظمات المجتمع المدني لدى الرأي العام المصري، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الأول والثاني (جامعة القاهرة، كلية الإعلام - قسم الصحافة، 2009م - 2010م) ص411-499.
- (7) فاطمة عطيات، دور منظمات حقوق الإنسان في المجتمع الأردني في نشر ثقافة حقوق الإنسان عبر الإعلام الإلكتروني، أطروحة دكتوراه غير منشورة (الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، 2009م).
- (8) أماني بسيوني، النشاط الاتصالي في مؤسسات المجتمع المدني: دراسة تحليلية لأنشطة العلاقات العامة ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو تلك المؤسسات، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس، كلية الآداب - قسم الإعلام، 2009م).
- (9) حردان هادي صايل، دور العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية عن منظمات المجتمع المدني المعنية بشئون التدريسيين، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2008م).
- (10) بن عودة العربي، إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع المدني، دراسة التجربة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الجزائر - بن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2006م)

- (11) Ikujiro Nonaka & Ryoko Toyama (July 2003) The Knowledge Creating theory revisited: knowledge creation as a synthesizing Process, **Knowledge Management Research & Practice**, Vol. 1, Issue 1, P.2
- (12) James Druckman (2001) The Implications of Framing Effects for Citizen Competence, **Political Behavior**, Vol. 23, Issue 3, Pp. 235-236.
- (13) ميرفت الطرابيشي، مرجع سابق، 2009م، ص 174.
- (14) محمد عبد الحميد، مرجع سابق، 2015م، ص 465.
- (15) Ikujiro Nonaka & Ryoko Toyama (2005) "The theory of the knowledge creating firm: subjectivity, objectivity and synthesis", **Industrial and Corporate Change**, Vol.14, Issue 3, P.419.
- (16) محمد عبد الحميد، مرجع سابق، 2015م، ص 466.
- (17) روجر ويمر، وجوزيف دومينيك، **مناهج البحث الإعلامي**، ترجمة صالح أبو أصبع، ط2 (عمّان، دار آرام للدراسات والنشر، 1998م) ص 214.